



































































































وإحساساته كل ذلك بات حائلاً بين الطفل وبين الصفات القبيحة، والعادات الآثمة المرذولة، والتقاليد الجاهلية الفاسدة، بل إقباله على الخير يصبح عادة من عاداته، وتعشقه المكارم والفضائل يصير خلقاً أصيلاً من أبرز أخلاقه وصفاته .

والعكس تماماً حينما تكون التربية للطفل بعيدة عن العقيدة الإسلامية، مجردة من التوجيه الديني والصلة بالله عز وجل، فإن الطفل لاشك يترعرع على الفسوق والإنحلال، وينشأ على الضلال والإلحاد، بل سيتبع نفسه هواها ويسير خلف نوازع النفس الأمارة، ووساوس الشيطان وفقاً لمزاجه وأهوائه وأشواقه الهابطة .

## الأخلاق الهابطة :

هناك عبدة أخلاق منتشرة بين الأطفال لا بد من مراعاتها والتحذير منها وهي .

### ١ - خلق الكذب :

وهو خلق ذميم فواجب على الآباء والمربين أن يراقبوا أولادهم حتى لا يقعوا في ذلك الخلق الشنيع .

ويكفي الكذب تشنيعاً وتقبيحاً أن عده الإسلام من خصال النفاق فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن

كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، إذا  
أؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد  
غدر، وإذا خاصم فجر»<sup>(١)</sup>.

## ٢ - خلق السرقة :

وهو لا يقل خطراً عن الكذب، وهو منتشر في  
البيئات المتخلفة التي لم تتخلق بأخلاق  
الإسلام، ولم تترب على مبادئ التربية  
والإيمان.

ومن المعلوم بدهاة أن الطفل منذ نشأته إن لم  
ينشأ على مراقبة الله والخشية منه، وأن يتعود على  
الأمانة وأداء الحقوق، فإن الولد - لاشك  
سيدرج على الغش والسرقة والخيانة، وأكل

(١) رواه البخاري في كتاب الإيمان - باب علامة المنافق  
(١/٨٩ فتح) ومسلم في كتاب الإيمان (١/٤٦ نودى).

الأموال بغير حق، بل يكون شقياً مجرمًا،  
يستجير منه المجتمع، ويستعيد من سوء فعالة  
الناس.

لهذا كان لزاماً على الآباء أن يغرّسوا في نفوس  
أبنائهم عقيدة المراقبة لله، والخشية منه، وأن  
يعرفوهم بالنتائج الوخيمة التي تنجم عن السرقة  
وتستفحل بسبب الغش والخيانة.

### ٣ - خلق السباب والشتائم :

وهو خلق قبيح منتشر في محيط الأولاد خاصة  
من تربوا بعيداً عن هدى القرآن، والالتزام  
بالإسلام.

يقول عبدالله علوان : والسبب في انتشار  
ظاهرة السباب والشتائم بين الأولاد يعود إلى  
أمرين.



## الأول : القدوة السيئة :

فالولد حينما يسمع من أبويه كلمات الفحش والسباب وألفاظ الشتيمة والمنكر . . فإن الولد - لاشك - سيحاكي كلماتهم، ويتعود ترداد ألفاظهم.

فلا يصدر منه في النهاية إلا كلام فاحش، ولا يتلفظ إلا بمنكر القول وزوره.

## الثاني : الخلطة الفاسدة :

فالولد الذي يلقي للشارع، ويترك لقرناء السوء، ورفقاء الفساد، فمن البديهي أن يتلقن منهم لغة اللعن.

لهذا كله وجب على الآباء والأمهات والمربين جميعاً أن يعطوا للأولاد القدوة الصالحة في حسن الخطاب، وتهذيب اللسان، وجمال اللفظ

والتعبير كما يجب عليهم أن يجنبوهم لعب الشارع، وصحبة الأشرار، وقرناء السوء حتي لا يتأثروا من انحرافهم ويكتسبوا من عاداتهم. ويجب عليهم كذلك أن يبصروهم مغبة آفات اللسان ونتيجة البذاءة في تحطيم الشخصية، وسقوط المهابة، وإثارة البغضاء والأحقاد بين أفراد المجتمع<sup>(١)</sup>.

ويمكنك أن تلقى على أسماعهم بعض الأحاديث التي تنهى عن اللعن والسب مثل :  
حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»<sup>(٢)</sup>.

(١) تربية الأولاد في الإسلام (١/١٨٨).

(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر (١/١١٠ فتح) ومسلم في كتاب (٢/٥٤ نووى).

















## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٧	مقدمة
١٠	اختيار الأم
١١	نماذج تخرجت من مدرسة الأم
٢٣	الدعاء
٢٤	أذكار البناء
٢٥	أذكار الجماع
٢٦	التأذين في أذن المولود
٢٨	تحنيك المولود
٣٠	اختيار الاسم الحسن
٣١	العقيقة
٣٢	التربية الإسلامية المتكاملة
٣٧	أصول التربية
٣٧	أولاً : التربية الإيمانية
٤٣	ثانياً : التربية الخلقية
٤٦	الأخلاق الهابطة
٤٦	١ - خلق الكذب
٤٧	٢ - خلق السرقة
٤٨	٣ - خلق السباب والشتائم
٥١	٤ - خلق الميوعة والإنحلال
٥٤	ثالثاً : التربية الفكرية
٥٦	رابعاً : التربية الجسمية
٥٧	وأخيراً



